غيره ولذلك كان جميع ما بعده من المدح الى اخر القصيدة
كالشرح والبيان لما تضمنه هذا المطلع فلله دره من مطلع :.
جامع تبديع لم يسبق ناظمه لمثله كيف هي في الاصل اسم مبني
لتضمنه معنى حرف الشرط والاستفهام وهو الغالب اما حقيقيا
نحو كيف زيد او غيره كما هنا اذ هي للانكار المشوب بالتعجب :.
المتضمن للنفي كما يعلم مما ياتي وكما في الابيات الاتيين وتقع خبرا
قبل ما لا يستغني نحو كيف انت وحالا قبل ما يستغني نحو كيف
جا زيد اي على اي حالة جا ومنه ما هنا في النظم اذ هي حال
وجوابها المطابق من ترقا اي على اي حالة ترقى الانبيا رقيك اي
لا يكون ذلك ولا كان وعن سيبويه انها ظرف موضعها نصب
دايما وتقدرها في او على اي حال وجوابها المطابق على خبر ونحوه
وانكر ذلك الاخفش والسيرا في موضعها رفع مع المبتدا
نصب مع غيره وتقدرها في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحو كيف
جا زيد اراكبا جا زيد ونحوه وجوابها صحيح ونحوه وقال
ابن مالك لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا
ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سوالا عن
الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تاويل الجار والمجرور واسم
الظرف يطلق عليهما مجازا قال ابن هشام وهذا حسن انتهى
وعلم من قوله لكونها الى اخره انه يستفهم بها عن حال الشي
لا عن ذاته قال الراغب وانما يسال بها عما يصح ان يقال فيه
شبيه وغير شبيه ولهذا لا يصح ان يقال في الله كيف قال

وكلما

[illegible] حقيقة [illegible] الساكتين وترد للشرط [illegible] كيف تشا [illegible] وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه ولا استفهام [illegible]

وكلما اخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه
للمخاطب او التوبيخ والانكار كما في كيف تكفرون بالله كيف
يهدي الله قوما كفروا وفرق الزمخشري بين كيف والهمزة
بان كيف سوال تفويض لاطلاقه فكان الله سبحانه وتعالى في
الاية الاولى فوض الامر اليهم في ان يجيبوا باي شي اجابوا ولا كذلك
الهمزة فانه سوال حصر وتوقيت فانك تقول اجدك راكبا
ام ماشيا فتوقت وتحصر ومعنى الاطلاق ما قاله صاحب :.
المفتاح كيف سوال عن الحال وهو ينتظم فيه الاحوال كلها
والكفار حين صدور الكفر عنهم لا بد ان يكونوا على احدى الحالتين
اما عالمين بالله او جاهلين به فاذا قيل كيف تكفرون بالله
افاد افي حال العلم تكفرون بالله ام في حال الجهل هذا معنى :.
التفويض في الاية ترقى رقيك الحسي فاضيه مكسور القاف
من رقي السلم وهو رقيه صلى الله عليه وسلم ببدنه يقظة بمكة
ليلة الاسرا قبل الهجرة الى السما ثم الى سدرة المنتهى ثم الى المستوى
الذي سمع صريرا الاقلام في تصاريف الاقدار ثم الى العرش :.
والرفرف والروية وسماع الخطاب بالمكالمة والكشف الحقيقي
وغير ذلك مما لم يصل اليه ملك مقرب ولا نبي مرسل والمعنوي
من رقي بالفتح وهو التنقل من كل صفة كاملة وخلق عظيم الى
صفة اخرى وخلق اخر اكمل واعظم وهكذا الى ما لا غاية له ففي
كلامه استعمال المشترك في معنييه او الجمع بين الحقيقة والمجاز
وهو الاصح عندنا في الاصول وعلى مقابله المنقول عن الاكثرين

كيف ترقى رقيك الانبياء
يا سماء ما طاولتها سماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)